هل تفقد الخليج أهم الممرات المائية؟

عبدالقوي الأشول

لاشك أن موقع الجنوب الجغرافي الواقع على أهم الممرات المائية شديد الأهمية بالنسبة لدول الإقليم التي تواجه صراعا إقليميا حاداً مع الفرس.. فجوار الجنوب النفطي يتبين حالة صراع واضحة مع جيرانه في الخليج الفارسي وهذا الصراع يكاد يشمل كافة دول النفط التي عمد الإيرانيون على إذكاء الصراعات الطائفية المذهبية فيها بصورة غير مسبوقة.

قلب العالم العربي والإسلامي بالنسبة للثقافة الفارسية ينبغي أن يتم تخليصها من البقاء في كنف الدولة العربية الكبرى ، أعني المملكة العربية السعودية ، وكثيرا ما تشهد مناسبات الحج الدينية بوادر مثل هذه التوجهات الصفوية بكل حذر وحزم إلا أن فكرة الانكفاء لم تكن واردة لدى الفرس الذين يذكون جذور صراع طويل الأمد شديد التأثير على العرب في الخليج بصورة خاصة.

في إطار هذا الصراع امتدت اليد الإيرانية صوب اليمن الذي لم يكن في الأصل يعاني بحدة من شدة الصراعات المذهبية وبحكم التدخلات الإيرانية استطاعوا أن يجدوا ضالتهم في بؤرة الحوثيين التي تحالفت مع المخلوع صالح من منظور ما لدى تلك الأطراف من حسابات السيطرة على السلطة في هذا الجزء العربي المهم بالنسبة للعالم والإقليم.

في ظل هذا الواقع الذي تكشفت نوايا الفرس فيه على نحو واضح وجلي لم تجد الشقيقة السعودية بدّاً من خلق تحالف عربي يجهض هذا المشروع الشيطاني الذي يستهدف دون ريب قلب العالم الاسلامي واليمن بحكم جوارها الجغرافي ومواقعها الهامة مثلت بوابة المشروع بعد أن تعذر على الفرس خلق بؤر صراع حادة في المملكة ذاتها.

وعبر التحالف استطاعت المملكة هزيمة المشروع إلا أنها لم تنه ذلك بصورة حاسمة ما يجعل عوامل الخوف واضَحة لدى دول الخليج من نجاحات التوجهات الإيرانية على المدى القريب والبعيد.

إلا أن الأمر اللافت في كل ما يجري هو غياب الرؤية السياسية لدى الأشقاء في الخليج في التعافي مع الجنوب الجنوبي الذي مثل تحرير معظم أراضيها نجاحا للتحالف إلا أنه نجاح لم يتم المحافظة عليه وتدعيمه باتجاه الحفاظ على الجنوب ذات المذهب السني الواحد ، وهو الساحة التي يجري فيها اللعب باتجاه خلق واقع مغاير تنهي سطوة السنة في هذا الجزء ويفتح الباب واسعا لصراعات مذهبية دخيلة لا يمكن التنبؤ فيها ببقاء الجنوب ساحة آمنة للأشقاء في الإقليم.

فماذا لو ذهب الجنوب من يد بلدان الجوار الإقليمي؟ دون ريب سوف تقوى سطوة إيران في المنطقة بصورة غير مسبوقة وسوف ينشأ واقع جديد يصعب التكهن بما سيولي إليه من تداعيات ، فهل تتكرر القراءة الخليجية الخاطئة للوضع بالنسبة للتعاطي مع الجنوب على غرار ما كان عليه الحال عقب العام 1994م.؟!!

وهو الحال الذي أدى إلى كل هذه التداعيات التي أتاحت للأطماع الإيرانية التدخل السافر في اليمن.

وهل يأخذ الأشقاء في الخليج بهذه المحاذير بصورة جدية ولو من زاوية التعاطي مع الجنوب بصورة واقعية تأخذ في الحسبان معاناة أهله ونفاذ صبرهم ؟ ناهيك عما يمكن أن يتخلق على أرض الواقع جراء المرارة والشعور العميق بخيبة الأمل وخذلان الأشقاء في تدعيم حقوق شعبنا المشروعة ، وهل ما تكشف إثر تحرير المناطق الجنوبية يشير بجلاء إلى ما تخطط له القوى المعادية من مشاريع جهنمية واسعة النطاق بالنسبة للمنطقة والثابت أن الجنوب إحدى أبرز البوابات لتحقيق ذلك.

الفهم المضاد لا يبني وطن

رائد محمد الغزالي

إلى الأخوة الذين في السلطة .. ما أحب أن أسديه هنا لهم من منطلق الحرص الوطني مسؤولين مدنيين أو أمنيين عليكم بالعمل وأياديكم ممدودة للجميع ، عليكم بالعمل والانفتاح على الآخرين ، عليكم أن تعففوا عن ما قلتموه وتقولونه من طرد مشبوه بحق الآخرين ، إن لم يعجبكم قول شخص أو رأي شخص أو حتى اختلاف مع أن الاختلاف في طريق الصلاح قلتم عنه بأنه يتبع كذا ويتبع كذا هذا منزلق يؤدي إلى تأجيج التباعد والتنافر فاعملوا بذلك وهو خير للجميع وبتراض دون إملاء القدح بسم الزعاف . نلاحظ أن بعض من في السلطة لا يؤمن ولا يؤسس لوطن أو نظراته كذلك بقدر ما ينظر كيف يكابر وكيف يدافع عن سلطته حتى وإن كان خاطئ بتفكير خوف من أوصاف الآخرين لسلطته بالعجز أو الفشل لهم سواء مدراء مديريات أو محافظين.العمل بالحرية والديموقراطية والاعتقاد بحرية الرأي والتعبير عن المطالب الحقوقية المشروعة لا يجب أن يقابل بالعقلية المتحجرة وكيل الاتهام لمن يطالبون بالحقوق والمطالب وهذا كان من أهداف الثورة الجنوبية ، فالمطالب يا سادة وقول الرأي وحرية التعبير المنطقي كفله القانون والدستور ، فأريد هنا أن أذكر عندما كنا نخرج ونطالب بحقوق أو بتعبير عن رأي كان يقال أننا أو أنهم تابعين لفلان أو عناصر خارجة عن النظام وووووو... وما أراه الآن هو نفس الأسلوب بل وأسوأ إذا لم تتغير ردود الفعل من قبل السلطة الحالية هذا وعاد البعض يطالب بخدمات ، ماذا لو قالوا هههههه نطالب بالتغيير!!! ، إن نهج وإتباع الأسلوب الديموقراطي الحضاري الهادف يؤسس لتسيير شؤون ووحدة عمل مشتركة حتى بالاستشارة وحتى وإن غابت النتيجة على الواقع العملي دام التراضي موجود والعمل بمبدأ حرية الرأي والمطلب السلمي...ووفقكم الله ووفق الجميع إلى ما يحبه ويرضاه ..

نحو الزوال !!

وجدي السعدي

مشكلة ثلة من الجنوبيين التابعين لأحد الأحزاب السياسية اليمنية عدم إدراكه لحقيقة المرحلة التي مررنا ونمر بها ، وعدم التعامل مع معطيات الأحداث الدائرة بإيجابية ومسؤولية وطنية والتسليم للأمر الواقع ..!!

تملك تلك الجماعة المنطوية في كنف هذا الحزب مخزوناً كبيراً من الحقد تجاه كل ما هو جميل ولديها خصومة مفرطة مع الآخرين من الوطنيين الذين يسعون لإخراج الجميع إلى بر الأمان.

خلال قرنين ونيف من الزمان لم يتعلم هؤلاء الدروس والعبر رغم فشلهم في كل المراحل التي مرت بل ويصرون على الاستمرار بنفس الوتيرة ضاربين بكل النصائح والدعوات الصادقة التي يوجهها لهم كثير من المخلصين والشرفاء من أبناء وطننا الجنوب عرض الحائط .!! ورغم كل الخسائر التي لحقت بهم ، إلا أن حقدهم الدفين قد أعمى بصيرتهم ، لذا أصبحوا منبوذين ومكروهين من قبل كل أطياف الشعب في الجنوب . فجماعه لا تملك قرار نفسها وتتحرك وفق أجندة سياسية مشبوهة وتحركها أيادي معروفه بالريموت كنترول، وتفرض عليها اتخاذ مواقف مخالفة لأهداف وتطلعات الشعب مستحيل أن يكون لها مستقبل أو حضور سياسي على المدى القريب أو البعيد ، فهي ولاشك تسير في طريق حظر نشاطها واجتثاثها ، بل وملاحقة قياداتها ورموزها .

أن ما نشاهده ونسمع عنه من إجراءات بدأ العمل بها في بعض المناطق من وطننا الحبيب لهي خير دليل على أن تلك الفئة الحزبية في طريقها إلى الزوال بعدما أدرك الجميع حقيقة تلك الجماعة الحزبية ودورها في دعم ومساندة الجماعات الإرهابية التي لا تريد الخير لنا جميعا في وطننا الجنوبي .

في السياسة يجب أن تتعامل وفق ما تقتضيه المصلحة للناس لا أن تضل متمترساً خلف فكرتك وهواك ، خاصة وإن كانت تلك الأفكار والأهواء لا تتفق مع تطلعات وآمال السواد الأعظم من الناس في الوطن وهم أضعاف أضعاف جماعتك وحزبك ..!! وبالتالي وبحكم العقل والمنطق لمن لديه عقل ومنطق عليك الخضوع لإرادة الجماهير الغفيرة والتعامل مع مجريات الأحداث ليتجه الوطن نحو البناء والازدهار ويتحقق الأمن والسلام فالجميع على مركب واحد ..!

لكن للأسف ندرك مقدما أن هؤلاء أخذتهم العزة بالإثم وصم على أذانهم وأعمي على أعينهم وسيكملون طريقهم نحو الزوال ...!!!

المجتمع الدولي والوطن العربي

فضل محسن الطيري

المعروف أن العالم يستفيد من نفط الوطن العربي ، ومن هذا المنطلق أستطيع القول أن الدول الكبرى لديها مطامع في الوطن العربي بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص ومنها دول مجلس التعاون الخليجي..وهذا ما نشاهده في اليمن ، والحقيقة ليست من مصلحة بعض الدول الكبرى أن تستقر الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في الوطن العربي..والدليل على ذلك التدخل المباشر في الشأن السوري من قبل روسيا وإيران وأمريكا وفرنسا وألمانيا تحت ذريعة محاربة الإرهاب ، في الوقت الذي نلاحظ أن هذه تدعم النظام الديكتاتوري العسكري السوري وتدعم أيضاً المعارضة المسلحة ونشاهد عبر بعض القنوات الفضائية أن بعض هذه الدول المتحالفة مع النظام السوري تستخدم القنابل العنقودية المحرمة دولياً ضد المعارضة وضد الشعب حيث تستهدف المواطنين الأبرياء في نفس الوقت في عدة مدن والتي تعتبر جرائم حرب من قبل النظام السوري ولاننسى كذلك الغارات التي تشنها مقاتلات التحالف والواقع أن الإرهاب في سوريا لن يدخل حسابات النظام وحلفائه في سوريا بل يدفع الفاتورة الشعب السوري لهذه الحرب وإذا عدنا قليلاً إلى الوراء ماذا عن الإرهاب في العراق فقد شكلت قوات التحالف الدولي وأعلنت عن حربها ضد الإرهاب في العراق وسخرت مليارات لمكافحته لكن قوات التحالف الدولية لم تحقق أي نجاحات في حربها بل كانت الغارات الجوية تضرب أهداف مصطنعة وحتى في ليبيا لم يحقق أي نجاحات ضد الإرهاب وإذا طرحنا أيضاً تساؤلاً آخر عن دور الأمم المتحدة فما هي نتائج مؤتمرات الأمم المتحدة مع المعارضة والأنظمة بما فيها اليمن؟!!

باعتقادي الشخصي أن الجهود التي تبذل من قبل الأمم المتحدة بحل الأزمات السياسية والعسكرية في سوريا واليمن وغيرها من الأقطار العربية وصلت إلى طريق مسدود رغم قرارات واجتماعات تجاه معرقلي التسويات السياسية لكن لم تنفذ وأصبحت حبرا على ورق وهذا دليل واضح بأن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي غير صادقين تجاه الدول التي لازالت تعاني من أزماتها..وحقيقة الأمر أن بعض الدول الكبرى هي سبب هذه الأزمات التي تعيشها معظم الدول العربية حتى الآن وتلك الدول الكبرى هي من تنشئ الإرهاب وتصدره إلى الوطن العربي وخاصة الشرق الأوسط بهدف تحقيق أطماعها بهدف التقاسم لجغرافيا الوطن العربي والشرق الأوسط بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي ، أعتقد أن ما يدور في المطابخ السياسية لبعض الدول الكبرى التي تريد أن توجد لها أنظمة في الدول العربية على أن تنفذ سياستها الداخلية والخارجية والسيطرة على النفط العربي وهذا ما تريده تلك الدول من خلال تصدير الإرهاب.لكن السؤال الذي يشغلنا هل يوجد إرهاب في الدول الكبرى ومنها أمريكا على سبيل المثال؟!! ، طبعاً لا يوجد على أرض الواقع كما نتابع...الشعوب العربية والصحوة العربية يجب أن تكون هنا وتتمثل في تشكيل قوة عربية مشتركة لمواجهة أي تدخلات خارجية والخيار الآخر هو النفط العربي الذي يعد أكبر سلاح ضد الدول الكبرى عندما تتخذ قرارات صائبة بعدم تصدير النفط إلى هذه الدول إن اعتقادي الشخصي بذلك الخيارين سيعد قوياً لصالح الشعوب العربية وستعاني تلك الدول من مشكلات اقتصادية وسياسية في حال توحدت الدول العربية وفي هذه الحالة لن تستطع أي دولة كبرى أن تتدخل بالشأن العربي وليس بمقدورها أن تصدر الإرهاب إلى العرب ولن تتحقق مطامعها...